وفي النادر من دارفور واندر منه من برنو واما الخميس
في دارواداي فلا يركبها احد خصوصا في وارة التي هي العاشر
فان تجلب لدار الفور خرز طوال طول الخرزة نحو ثلاثة
قراريط او اكثر ابيض واسود يسمى الشوور وهو خرز
منظم في خوص كخوص الدوم او في فتل كالحلقة تجعل
نظمه النسا بان يجعلن بين كل خرزتين حمراء او سوداء
مرجانة من المرجان الكروي الحر ان كانت غنية ومن
الفقار وهو المرجان الصناعي ان كانت فقيرة او من
دم الرعاف وبعض الاغنياء يجعلن فيه منصوصا
من الخرزة الثالثة وهذه المدارع ربما لبسها الرجال
اي الشباب وذلك ان الشاب اذا احب صبية او احبته
وصار كل منهما لا يصبر على فراق الاخر اخذ كل منهما
شيئا من ملبوس صاحبه فهي تاخذ منه خاتما او تاخذ
منه كدمولا والكدمول المذكور شقة من قطن عرضها
نحو شبر وفي طرفيها اعلام من الحرير الاحمر عرض العلم
نحو قيراط او اكثر بقليل وبين كل علمين نحو اربع قراريط
وطول الشقة المذكورة نحو ثلاثة اذرع وهي اشبه
بتكة السراويل فاي شاب اتقن كدمولا واكثر حريره
واعطاه الى حبيبته هو الممدوح تفتخر بذلك الكدمول
واما هو فياخذ منها المدرعة ويجعلها في ذراعه ويفتخر
بها ايضا **نكتة** حين وصلت الى دارفور

وجدت

وجدت لوالدي سريتين احداهما محظية وفي يدها
مفاتيح الامور ولها الامر والنهي في احبتها احبته
والدي ومن كرهته كرهه وذلك لحبه فيها فاتفق
لها انها ذات يوم جلست تنظم عقودها ومدارعها
هي وبعض الجواري وجئت انا ودخلت عليهن وجلست
عندهن هنيئة فاتفق ان جاءت صبية من بنات العرب
من جاراتنا باناء فيه لبن هريسة فقدمتها للسرية من
الجوار فامرت ان يوضع في محل داخل ويغطى حتى يحضر
والدي ويراه فدخلت وانا يومئذ شاب برعونة
الشباب وشربت من اللبن حتى اكتفيت ولم ابق منه
الا القليل فاغتاظت مني لما فعلت وخصوصا الربيب
مكروه فصادف الامر ان غابت مدرعة من
مدارعها وكانت قد نفضت بالتراب فبحثت
عليها فلم تجدها فسكتت حتى جاء والدي واخبرته
وقالت له ولدك اخذها واعطاها للصبية التي
اهدت لنا اللبن فقال لها ولدي لم ياخذها
ويعطيها لها فقالت لانه عشقها ثم قالت له هذه المرة
اخذ المدرعة ومرة اخرى ياخذ عمدا والله يشهد
اني بريء مما نسبته الي من ذلك كله فاغتاظ
والدي وظن صدقها ولم يخاطبني بشيء فبتنا تلك
الليلة ولما اصبحت لم اشعر الا واذا بمي زروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)